تقرير عن حضور مؤتمر ومعرض
الجمعية الأمريكية للباحثين
في حقل التعليم للعام ٢٠٠٧م

المقام في الفترة من يوم الاثنين ٩ إبريل
وحتى يوم الجمعة ١٣ إبريل من عام ٢٠٠٧م
في مدينة شيكاغو بولاية الينوي

مقدمة التقرير: زين بنت إبراهيم ناصف
طالبة الدكتوراه في تخصص التعليم المبكر للأطفال
جامعة جورج ماسون
تاريخ التقرير: ٢٠ ابريل/٢٠٠٧

مقدمة

أنشأت الجمعية الأمريكية للباحثين في حقل التعليم (AERA) في عام ١٩١٦ م. ومن أهم اختصاصات واهتمامات الجمعية هو تطوير العمليات التعليمية وتشجيع الدراسات والأبحاث التي من شأنها تطوير التعليم والتقويم التعليمي، بالإضافة إلى تشجيع و نشر وتطبيق نتائج الأبحاث في هدا المجال.

تعتبر هده الجمعية من أهم وأشهر المؤسسات المهنية في هدا الحقل، حيث تضم في عضويتها أكثر من ٢٥٠٠٠ عضواً متخصص في حقل التعليم من معلمين وإداريين ومقومين بالإضافة إلى القائمين والمشرفين على الأبحاث المختلفة في هدا الحقل والى العاملين في حقل التقويم التعليمي والاختبارات وفي الإرشاد الأكاديمي في الحكومة الفدرالية وفي المؤسسات التعليمية المحلية وفي الولايات المختلفة، إضافة إلى علماء المجتمع والنفس وطلاب الدراسات العليا في هذه المجالات.

ويمثل أعضاء الجمعية تخصصات مختلفة وعريضة منها التعليم وعلم النفس والإحصاء وعلم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد والفلسفة وعلم الإنسان والعلوم السياسية.

الشعار والموضوع العام لاجتماع الجمعية لعام ٢٠٠٧

لقد تم اجتماع الجمعية لهذا العام ٢٠٠٧ تحت شعار "عالم القيمة النوعية للتعليم" وقد عكس هذا الشعار نظرات مختلف ومتعددة عكست النظرة الأوسع لمجالات الأبحاث المقدمة في المؤتمر بالإضافة إلى النظرة المركزة لمعنى القيمة النوعية في التعليم والبحث والتطبيق. فقد سلط الشعار الضوء أيضاً على أهمية التمعن في نظم التعليم والأبحاث المختلفة في مجالات التعليم القائمة في خارج الولايات المتحدةً. فقد أهتم المؤتمر بصورة خاصة بالجهود القائمة في مختلف أنحاء العالم، سواء في الدول النامية أو المتطورة، لإصلاح نظم التعليم فيها والرقي بالتعليم وفرص توفيره للجميع. وقد نشأ هذا الاهتمام من منطلق أن كثيراً من المعارف والخبرات التي تنشأ وتزدهر في بلد أو موقع ما في العالم يمكن أن يكون لها تطبيقات عملية في السياسات التعليمية وعملياتها في دول أخرى. كما بدء كثير من الباحثين وصانعي سياسات التعليم في العالم بالاهتمام بصورة متنامية بالاستفادة من المقارنة بين التعليم وأبحاث التعليم في العالم.

كما كان القصد من استخدام كلمة العالم في شعار المؤتمر لفت الانتباه إلى الدور الهام للمجالات والتخصصات الأخرى خارج نطاق التعليم. فكثير من هده التخصصات طورت مناهج ووسائل بحوث ونتائج علمية يمكن الاستفادة منها بصورة كبيرة وواسعة في تطوير البحث العلمي وأدواته في مجال التعليم. فقد سعى المؤتمر إلى استقطاب دراسات وأبحاث تتخطى الحدود والدراسات المعتادة في مجال أبحاث التعليم والتي طبقت وسائل وأساليب مستحدثة في التعامل مع مشكلات التعليم أو استخدمت طرق مفيدة جمعت بين هده الوسائل الحديثة والمعارف المستقاة من التخصصات الأخرى في دراسة وبحث المسائل والمشاكل التعليمية.

كما حث المؤتمر على التركيز على أهمية القيمة النوعية لعمليات التعليم ونادى بالتركيز على شمولية معنى القيمة النوعية للتعليم وتخطي التركيز و الاهتمام فقط بارتفاع نتائج و درجات الاختبارات لقياس تطور نوعية التعليم. فقد حث المؤتمر بالنظر في عدة أوجه لقياس نوعية التعليم تستند إلى قياس نمو الطلاب وتطور قدراتهم وما حققوه من مخرجات، فعلى سبيل المثال الاهتمام بمدى قدرات الطلاب على التعامل مع معضلات أو مسائل جديدة في مواضيع متنوعة استنادًا على ما تعلموه في مواضيع أخرى سابقة بالإضافة إلى مدى تطور شخصياتهم ونظراتهم وأرائهم الخاصة في التعامل مع محيطهم. فهذا التطوير في نوعية التعليم يتطلب جهد كبير ومثابرة في تطوير عمليات التعليم ذاتها وتطوير قدرات وملكات

المعلمين أنفسهم ومنظومات المدارس والعاملين فيها بالإضافة إلى تطوير المناهج ونظم التقويم و الاختبارات.

كما حث المؤتمر على زيادة الاهتمام والتركيز على تطوير القيمة النوعية للأبحاث في مجال التعليم ودعى إلى توسيع النقاش في معايير تقييم دقة الأبحاث ومخرجاتها وفوائده حتى تؤدي هده الأبحاث الغرض منها في تطوير السياسات والتطبيقات التعليمية.

ملخص لبرنامج المؤتمر ونشاطاته

لقد تم تنظيم المؤتمر بطريقة تتيح لأعضاء الجمعية في أقسامها الاثني عشر المختلفة و مجموعاتها العديدة ذوات الاهتمامات البحثية الخاصة من القيام بنشاطاتهم وتقديم ومناقشة أبحاثهم بصورة سلسة وفاعلة خلال أيام المؤتمر الخمس. فقد تم جدولة وتنفيذ عدد كبير جداً من المحاضرات والحوارات بصورة متوازية في صالات متعددة مخصصة للمؤتمرات في ثلاثة فنادق كبيرة. ولمزيد من المعلومات عن برنامج المؤتمر الثري ونشاطاته، برجاء الإطلاع على الموقع التالي:
https://www.aera.net/meetings/Default.aspx?menu_id=24&id=2116

لقد سنحت لي الفرصة خلال أيام المؤتمر الخمس حضور عدد كبير من المحاضرات العديدة ذات الصلة بتخصصي واهتماماتي البحثية والمشاركة في النقاش والحوار الذي دار خلالها. وقد كانت على النحو التالي:

- تطوير وسائل أساسية لقياس مدى تطور ونمو معارف المدرسين في البرامج الأولية في تعليم المدرسين.
- آراء معلمي المدارس الابتدائية حول مشاركة الآباء ومساهماتهم في تعليم أطفالهم.
- تقويم قدرات الأطفال الأولية على القراءة من خلال قراءة كتب القصص.
- التحليل والمقارنة بين ميول وآراء المدرسين والمعتقدات الاجتماعية السائدة.
- تحليل خبرات المدرسين في وسائل إعدادهم وتهيئتهم من خلال برامج تعتمد بصورة أساسية على بناء المعرفة بصورة ذاتية.
- مسؤوليات التقويم وعلاقتها بتعليم وإعداد المدرسين.

وقد سنحت لي الفرصة خلال هذه الحلقات والندوات الاستماع إلى أبحاث قيمة ذات علاقة وثيقة بتخصصي العلمي واهتماماتي البحثية والمشاركة في الأسئلة والحوار الذي دار حول ما عرض فيها من نتائج لأبحاث قيمة وحديثة. كما سنحت لي الفرصة أيضاً الالتقاء بالعديد من الباحثين المشاركين في هذه المحاضرات من دول مختلفة ومناقشتهم في مواضيع أبحاثهم ودراساتهم.

توصيات

تجتذب المؤتمرات والاجتماعات السنوية للجمعية الأمريكية للباحثين في حقل التعليم أعداد غفيرة من الباحثين العاملين في حقل التعليم من مدرسين وإداريين وصانعي القرارات في هذا الحقل وطلاب دراسات عليا وغيرهم من الباحثين والعاملين في الحقول الأخرى ذات العلاقة بالتعليم وأبحاثه من كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومن العديد من دول العالم. كما تعطي هذه المؤتمرات الفرصة للمشاركين فيها لعرض وتقديم أبحاثهم ومناقشتها لاستفادة

الجميع من مخرجاتها ونتائجها. كما توفر هذه اللقاءات فرص ثمينة وبرامج قيمة للتدريب والتطوير المهني. فقد تم في مؤتمر الجمعية لهذا العام تقديم ما يربوا عن أربعة وثلاثون برنامج تدريب وتطوير مهني. وبناء على الفوائد العديدة والقيمة لهذه المؤتمرات والاجتماعات الدورية للجمعية، فإني أوصي أن تتهيأ الفرص لأكبر عدد من طلاب الدراسات العليا في حقل التعليم وغيرها من الحقول العلمية من السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية من المشاركة والاستفادة مما تقدمه هذه المؤتمرات من فوائد عديدة وخبرات متنوعة تنفرد في إتاحتها هذه المؤتمرات.